[32] هذا إذا عرفنا أن البعض يقول: إن من خالف الحجاج فقد خالف الاسلام (1). على خطى الحجاج: والذي يلفت نظرنا هنا: أننا نجد الوهابيين ينفذون السياسات الاموية هذه بأمانة ودقة حتى إن زعيمهم محمد بن عبد الوهاب يقول عن النبي (ص): " إنه طارش ". وبعض أتباعه يقول بحضرته، أو يبلغه فيرضى: عصاي هذه خير من محمد، لانه ينتفع بها في قتل الحية والعقرب، ونحوها، ومحمد قد مات، ولم يبق فيه نفع، وإنما هو طارش (2). نظرة الامويين إلى الحرم والكعبة: أما بالنسبة إلى رأيهم في الكعبة، وزمزم، ومقام إبراهيم وغيرها من المقدسات، فذلك أوضح من الشمس وأبين من الامس. ويتضح ذلك من النصوص التالية: 1 - كان خالد القسري قد أخذ بعض التابعين، فحبسه في دور آل الحضرمي بمكة، فأعظم الناس ذلك وأنكروه، فخطب، فقال: قد بلغني ما أنكرتم من أخذي عدو أمير المؤمنين ومن حاربه. وا، لو أمرني أمير المؤمنين أن أنقض هذه الكعبة حجرا حجرا لنقضتها. وا، لامير

_____ (1) لسان الميزان ج 6 ص 89. (2) كشف الارتياب ص 139 عن خلاصة الكلام ص 230 والطارش هو: الرسول في الحاجة. (*)

_____